

الدورة الحادية والسبعون بعد المائة

171 EX/55
١٧١ م ت/٥٥
باريس، ٦/٤/٢٠٠٥
الأصل: فرنسي

البند ٦١ من جدول الأعمال المؤقت

تنظيم مؤتمر إقليمي وزاري لليونسكو مخصص للدور الاستراتيجي
للطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في آسيا الوسطى
(كازاخستان، النصف الأول من سنة ٢٠٠٦)

الملخص

أدرج هذا البند في جدول الأعمال المؤقت للدورة الحادية والسبعين بعد المائة
للمجلس التنفيذي بناء على طلب قدمته كازاخستان.
وترد فيما يلي مذكرة إيضاحية فضلاً عن قرار مقترح في هذا الصدد.
القرار المقترح: الفقرة ١٠.

مذكرة إيضاحية

المقدمة

١ - خلال مناقشة السياسة العامة لليونسكو التي جرت أثناء الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام في عام ٢٠٠٣، دعت كازاخستان اليونسكو إلى زيادة الاهتمام بمسائل إبراز أهمية أشكال الطاقة المتجددة، ولا سيما في المناطق الريفية بآسيا الوسطى. واتخذت هذه الدعوة فيما بعد شكل اقتراح قدمته السلطات الكازاخستانية بتنظيم مؤتمر إقليمي لليونسكو في كازاخستان بشأن موضوع "الدور الاستراتيجي لمصادر الطاقة المتجددة من أجل تحقيق التنمية المستدامة في آسيا الوسطى"، بغية إعطاء زخم لاستخدام هذه المصادر للطاقة في المنطقة. وحظيت فكرة المؤتمر باهتمام المدير العام لليونسكو والبلدان المجاورة لكازاخستان.

٢ - وعقد في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٥ في مقر اليونسكو اجتماع تشاوري لمناقشة هذه المبادرة ضم ممثلين للاتحاد الروسي، وأوزبكستان، وإيران، وتركمنستان، وتركيا، والصين، وكازاخستان، ومنغوليا، وشارك فيه أفراد من أمانة اليونسكو. وفي ختام الاجتماع أيدت البلدان المشاركة اقتراح كازاخستان. واقتُرحت ما يلي: (أ) أن تنظر المنظمة في عقد هذا المؤتمر في النصف الأول من سنة ٢٠٠٦ على مستوى وزراء شؤون حماية البيئة ومسائل الطاقة؛ (ب) أن تدرج مسألة تنظيم هذا المؤتمر في جدول أعمال الدورة الحادية والسبعين بعد المائة للمجلس التنفيذي لضمان مشاركة اليونسكو على النحو اللازم.

أشكال الطاقة المتجددة بوصفها أداة لتحقيق التنمية المستدامة

التحديات الدولية والإقليمية التي يواجهها المؤتمر

٣ - تؤكد جميع المنتديات الفكرية التي دارت بشأن التنمية المستدامة على أهمية صون الموارد الطبيعية من الطاقة والمياه. إن إدارة هذه الموارد وحماية النظم الإيكولوجية من الأولويات الرئيسية لليونسكو، ولا يمكن فصلهما عن استخدام مصادر الطاقة المتجددة، كما أوضح ذلك مؤتمر القمة الذي عقد في جوهانسبورغ في عام ٢٠٠٢ كما تكرر الدول الأعضاء في اليونسكو تأكيدها، لا سيما في إطار البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥.

٤ - وتعد أشكال الطاقة المتجددة من بين العوامل الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ ازداد الاهتمام بهذا المجال منذ إعلان عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤). وسيكون للتكنولوجيات القائمة على أساس أشكال الطاقة هذه، من دون شك، في الأجلين المتوسط والطويل، دور حاسم في بقاء الإنسانية جمعاء. الطلب كبير على أشكال الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية والريحية، في المناطق الريفية التي لا تتوفر لسكانها فرصة الانتفاع بمصادر الطاقة الأحفورية أو الكهرومائية.

٥ - وتقدم آسيا الوسطى مثلاً واقعياً على منطقة يعدّ فيها استخدام الطاقة المتجددة ضرورة ملحة. وعلى الرغم من أن آسيا الوسطى تملك احتياطياً كبيراً من البترول والغاز، فإن لديها، بسبب مساحاتها الشاسعة، مناطق ريفية مترامية الأطراف لا تصلها أي شبكة كهربائية ولا تزال توجد فيها قرى عديدة محرومة من الطاقة، تعيش في ظروف صحية وتعليمية واجتماعية واقتصادية تنذر بالخطر. ويتضح هذا

الأمر بصورة خاصة في منطقة بحر آرال، وهي منطقة يعترف المجتمع الدولي بأنها محل كارثة إيكولوجية، إذ أصبح جزء من قاع البحر بسبب تجففه صحراء واسعة مالحة. وتحمل الرياح ما بين ١٥ و ٧٥ مليون طن من الرمال والغبار كل عام إلى مسافة تصل إلى ٢٥٠ كم. وهكذا سجلت المنطقة في غضون ١٥ عاماً معدل ارتفاع قدره ٣٠٠٠ في المائة في حالات التهاب القصبات المزمن وأمراض الكلى والكبد، وعلى الأخص السرطان. وتمثل نسبة وفيات الأطفال إحدى أعلى النسب في العالم. وتعاني المنطقة بالإضافة إلى هذه الكوارث الإيكولوجية والصحية من أزمة اقتصادية. وقد تلاشت الأنشطة المهنية التقليدية المرتبطة بالبحر. واجتاحت البطالة المنطقة، ويصيب المجتمعات المحلية عدم الاستقرار والتفكك، وبخاصة بسبب انعدام مصادر الطاقة.

٦ - وتلبية لاحتياجات السكان في المناطق الريفية في آسيا الوسطى من المتضررين بانعدام مصادر الطاقة الكهربائية، في مجال الإمداد بمياه الشرب وتوصيل الكهرباء إلى المدارس والمراكز الصحية ومراكز الاتصال وغيرها من الهياكل الأساسية العامة، وكذلك لضمان تخصيص حيز لائق لأشكال الطاقة المتجددة ضمن الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالطاقة لبلدان المنطقة، تقترح كازاخستان، وتساندها دول أخرى من آسيا الوسطى والبلدان المجاورة، أن تنظم اليونسكو مؤتمراً إقليمياً بشأن أشكال الطاقة المتجددة.

٧ - وتُعد اليونسكو الشريك الحاسم في هذه المهمة، بفضل ما جمعته المنظمة من دراية في مجال الطاقة المتجددة ولا سيما في إطار الاستجابة لتحديات التنمية المستدامة والقضاء على الفقر والجهود الدؤوبة التي تبذلها للاضطلاع بأنشطة في هذا المجال.

٨ - وسيتيح المؤتمر الإقليمي المقترح، الذي ترغب كازاخستان في استضافته والمشاركة في تنظيمه، توجيه اهتمام المجتمع الدولي إلى المشكلات الحادة المتعلقة بالطاقة التي تعاني منها المناطق الريفية لآسيا الوسطى، مع التركيز بوجه خاص على منطقة بحر آرال، وإلى ما يمكن أن تقدمه أشكال الطاقة المتجددة من حلول لهذه المشكلات. وسيعطي المؤتمر أيضاً دفعة نحو صياغة خطط عمل وطنية وخطة عمل إقليمية في هذا المجال. ومن شأن المؤتمر أن يساعد على تحديد احتياجات الأرياف في آسيا الوسطى من الطاقة المتجددة وعلى تعبئة المانحين الدوليين من أجل مشروعات ملموسة. وتجدر الإشارة علاوة على ذلك إلى أن آسيا الوسطى لم يسبق لها أن استضافت أي منتدى دولي عن أشكال الطاقة المتجددة.

٩ - واقترح أن يكون موضوع هذا المؤتمر هو "الدور الاستراتيجي لأشكال الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في آسيا الوسطى"، وأن يعقد على مستوى وزراء شؤون حماية البيئة ومسائل الطاقة لبلدان آسيا الوسطى، ولا سيما كازاخستان وقيرغزستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمنستان ومنغوليا. ومن المفترض أن يضم خبراء حكوميين من البلدان المجاورة مثل أفغانستان وإيران وتركيا وروسيا والصين، وخبراء من بلدان لها خبرة واسعة في مجال استخدام أشكال الطاقة المتجددة وصياغة سياسات وطنية في هذا المجال. كما سيرحب أيضاً بمشاركة ممثلين لمؤسسات مالية دولية فضلاً عن شركات من القطاع العام والخاص. ويقترح عقد المؤتمر في النصف الأول من سنة ٢٠٠٦.

مشروع القرار المقترح

١٠- قد يرغب المجلس التنفيذي، بناء على ما تقدم، في اعتماد القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - إن يضع في اعتباره القرار ٢١٥/٥٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، الذي يربط بصورة مباشرة بين أهمية أشكال الطاقة المتجددة وتحقيق التنمية المستدامة، ونتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبورغ في عام ٢٠٠٢، وبخاصة خطة التنفيذ التي اعتبرت مصادر الطاقة المتجددة أداة رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر،

٢ - ويذكر بقرار المؤتمر العام ٣٢م/١٤،

٣ - ويذكر أيضاً بقراره ١٥٥م ت/٤،١ الذي يوصي فيه باتخاذ إجراءات ملموسة ضماناً لإدراج الطاقة المتجددة في وثيقة البرنامج والميزانية (الوثيقة م/٥)،

٤ - ويشير كذلك إلى الفقرة ٤٥ من القرار نفسه التي يرى فيها أن اليونسكو ينبغي أن تواصل نشاطها فيما يخص حوض بحر آرال،

٥ - يرحب بالمبادرة التي اتخذتها كازاخستان، وساندتها في ذلك الدول الأعضاء المعنية، لصالح تنظيم مؤتمر إقليمي وزاري لليونسكو بشأن موضوع "الدور الاستراتيجي لأشكال الطاقة المتجددة في تحقيق التنمية المستدامة في آسيا الوسطى" في كازاخستان في النصف الأول من سنة ٢٠٠٦.

٦ - ويشكر المدير العام على المكانة التي يفردها لمصادر الطاقة المتجددة،

٧ - ويدعو المدير العام إلى ما يلي:

(أ) أن يدرس ويحدد طرائق مشاركة اليونسكو على المستويين الفكري والمالي في إعداد هذا المشروع؛

(ب) أن يقدم إليه في دورته الثانية والسبعين بعد المائة تقريراً عن التدابير المتخذة لتحقيق هذا المشروع وعن أوجه التقدم المحتمل المحرز في التحضير للمؤتمر المذكور.